

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي التهذيب : سئل أبو الدُّقَيْش عن تفسير هذا البيت بعينه فقال : الزَّلْخُ أَقْصَى غَايَةِ الْمُغَالِي . قال الأزهري : الذي قاله الليث حرْفٌ لم أَسْمعه لغيره . قال : وأَرْجُو أَنْ يكون صحيحاً . وزَلْخَه بالرَّسْمُح يَزْلُخُهُ بالكسر زَلْخاً مثل زَخَّه : زَجَّهُ به وهي المِزْلَخَة . وزَلْخَ كَفَرَحَ : سَمِنَ يقال زَلْخَتِ الإبلُ تَزْلُخُ زَلْخاً سَمِنَتْ . والزَّلْخَة كَقُبَّرةٍ : الزَّلْخُ حُلُوفَةٌ يَتَزَلَّجُ منها الصَّبيانُ . ومن المجاز قولهم : رَمَى اللهُ بالزَّلْخَة مَنْ طَعَنَ في المَشْيَخَة وهو وَجَعٌ يَأْخُذُ في الطَّهَرِ فَيَجْسُو وَيَغْلُطُ حتَّى لا يَتَحَرَّكَ مَعَهُ الإنسانُ من شدِّته واشتقاقه من الزَّلْخ وهو الزَّلْخُ . ويُرَوَى بتخفيف اللام وقال الخطَّابيُّ ورواه بعضهم بالجيم قال : وهو غَلَطٌ . وقال ابن سيده : هو داءٌ يَأْخُذُ في الطَّهَرِ والجَنَبِ وأنشد أبو عمرو : .

وصرَّتْ من بَعْدِ القَوَامِ أَبْزَخَا ... وزَلْخَ الدَّهْرُ بظَهْرِي زُلْخَا قال أبو الهيثم : اعتلَّتْ أُمُّ الهَيْثَمِ الأعرابيةُ فزارها أبو عبيدة وقال لها : عَمَّ كَانَتْ عِلَّاتُكَ ؟ قالت : شَهِدْتُ مَا دُبَّهَ فَأَكَلَتْ جُبَّيةً مِنْ صَفِيفٍ هَلَّعَهُ فَأَعْتَرَتْنِي زُلْخَة قلنا لها : ما تقولين يا أُمُّ الهَيْثَمِ ؟ فقالت : أَوِّلَ لِنَدَّاسِ كَلَامَانِ . وقال خَلِيفَةُ الصَّبابِي : الزَّلْخَانُ ويحَرَّكُ والجيم لغةٌ فيه : التَّقَدُّمُ في المَشْيِ والسَّيْرِ في الأُمِّهَاتِ السُّلْغوية في السُّرْعَةِ . وزَلْخَا بفتح الزَّاي وكسر اللام قال شيخنا : والعوامُ يَنْطقون به على وَجْوهٍ من الفَسَادِ منها التَّصْغِيرُ ومنها التَّشْدِيدُ وكلُّ ذَلِكَ خطأٌ وهي صاحِبَةُ يَوْسُفَ الصِّدِّيقِ - عَلَايَهُ وعلى نَبِيِّنَا أَزْكَى السَّلَامِ - فيما زعم المفسِّرون وجَزَمَ أَقْوَامٌ بَأَنَّ اسمَهَا رَاعِيلُ . وزَلْخَه تَزْلِيخاً : مَلَّسَهُ . ومما يستدرك عليه : أَزْلَخَ البابَ إِذَا أَغْلَقَهُ بِالْمِزْلَاحِ ويقال : المِزْلَاحُ تُعَلِّقُ به الأبوابُ ولا تُغَلِّقُ كما في الأساس . ومن المجاز : زَلْخَ الماءُ عن الصَّخْرةِ . وسَهَمُ زَلْخِ يَزْلُخُ على وَجْهِه الأرضَ ثم يَمْضِي وأَزْلَخَهُ صاحِبُهُ . وفي مَثَلٍ لا خَيْرَ في سَهْمِ زَلْخِ وزَلْخَ في مَشْيِهِ : أَسْرَعَ . وعَنْقُ زَلْخُ : شَدِيدٌ . قال :

يَرِدُّنَ قَبْلَ فُرْطِ الْفِرَاحِ ... بِدَلَجٍ وَعَنْقٍ زَلْخٍ وَنَاقَةٍ زَلْخُوحٍ : سَرِيعَةٍ . وتقول : رُبَّ كَلِمَةٍ عَوْرَاءَ زَلْخَتْ مِنْ فَيْكِكِ ثم زَلْخَتْ قَدَمُكَ في مَقَامِ تَلَايِكِ . وَرَجُلٌ مُزْلَخٌ : لَتَيْمٌ مُدْفَعٌ عن الكَرَمِ مُزْلَقٌ عنه . ومنه عِشُّ

مزلّخ وعطاءٌ مزلّخٌ : دُونٌ . وعُقْبِيَّةٌ زَلْخُوخٌ : طَوِيلَةٌ بَعِيدَةٌ . وزلّخَ رأْسَه
زَلْخَاءٌ : شَجَّهَ وهذه عن كراع .
زَمْخ .

زَمْخَ بَأَنْفِهِ كَمَنْعَ زَمْخَاءٍ وَشَمْخَ : تَكَبَّرَ وَتَوَاهَى . وَأَنْفُوفٌ زُمْمَخٌ :
شُمْمَخٌ وَالزَّامِخُ : الشَّامِخُ بَأَنْفِهِ . ومن المجاز : الزَّامِخُ مِنَ الْكَيْلِ :
الوَافِرُ . ومنه أَيْضاً عُقْبِيَّةٌ زَمْخُوخٌ وَزَمْخٌ مُحَرَّكَةٌ : بَعِيدَةٌ . وقال أَبُو زَيْدٍ :
عُقْبِيَّةٌ زَمْخُوخٌ وَحَجُونٌ : شَدِيدَةٌ . وقال ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَمْخُوخٌ وَبَزْخُوخٌ :
عَسِيرَةٌ نَكِدَةٌ . وَزُمْمَخٌ كَقُبَيْطٍ : كُورَةٌ بَدِيهَةٌ . ومما يستدرك عليه :
جِبَالٌ لَهَا أَنْفُوفٌ زُمْمَخٌ . قال الشَّاعِرُ :
" أَجْوَازُهُنَّ وَالْأَنْفُوفُ الزُّمْمَخُ يَعْنِي بِالْأَجْوَازِ أَوْسَاطَ الْجِبَالِ . وَأَنْفُوفُهَا
الطُّوَالُ . وهو مَجَازٌ . وكذا قَوْلُهُمْ : نَيْسََّةٌ زَمْخُوخٌ أَيْ بَعِيدَةٌ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .
زَمْخ